

الحلقة 91 برنامج كن داعياً مع الدكتور محمد موسى الشريف

محمد موسى الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على سيدنا محمد ان الامي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد
الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد - [00:00:00](#)
من الصفات الجليلة فتحبها نعم في المسلم وان تتعمق في وان تكون علامة عليه صفة الصدق صفة الصدق والله تبارك وتعالى قال يا
ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - [00:00:43](#)
كونوا مع الصادقين والنبي صلى الله عليه واله وسلم قال انا زعيم ببيت في وسط الجنة بمن ترك الكذب وان كان مازحا وان كان
مازحا يعني حتى لو مزح المرء - [00:01:05](#)
فانه يقول الحق والنبي صلى الله عليه وسلم كان يمزح مع اصحابه ان لا يقول الا الصدق والحق حاشاه غير ذلك صلى الله عليه واله
وسلم لذلك لما جاءته المرأة العجوز - [00:01:26](#)
كلما ثم قال لا يدخل الجنة عجزوز اردت تذهب تولول وتبكي قال اخبروها انها لا تدخل وهي عجزوز انما تعود شابة انما تعود لكن النبي
صلى الله عليه وسلم مزح معها ولم يقل الا الصدق - [00:01:39](#)
وجاء اليه رجل قال احملني على ناقة قال احملك على ولد الناقة الا وماذا افعل بورد الناقة يعني هو في ظني ان ولد الناقة الصغير
كيف يعني ماذا يصنع به - [00:01:55](#)
قال وهل يلد الابل الا النوق يعني هذا ولد الناقة الكبير هذا ايضا ولد ناقة فكان صلى الله عليه وسلم يمزح مع اصحابه لكن كان
يتحرى الصدق بابي وامى صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:11](#)
ولذلك قال في حديث صحيح صريح واضح لا يزال المؤمن يصدق ويتحرى الصدق انظروا الى اللفظة يتحرى الصدق حتى يكتب
عند الله صديقا وان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة - [00:02:27](#)
ان الكذب يهدي الى الفجور من الفجور يهدي الى النار ولا يزال المرء يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا اعوذ بالله اعوذ
بالله من ذلك المقام ولذلك ايضا سئل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:49](#)
ايكون المؤمن اه بخيلا قال نعم ممكن هذا ممكن يقع يكون مؤمنا الوقت نفسه يكون بخيلا قالوا آآ يسألونه صلى الله عليه وسلم هذه
الصفات يعني فيه وهو مؤمن او لا - [00:03:12](#)
ايكون المؤمن جبانا قال نعم ممكن هذا يقع ايكون المؤمن كذابا؟ قال لا بابي وامى صلى الله عليه وسلم لا ما يكون كذابا لذلك الصدق
كان ظاهرا في حياة النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:03:30](#)
وكان ظاهرة في حياة اصحابه رضي الله عنهم نعلم القصة الجليلة العظيمة قصة كعب بن مالك رضي الله عنه وهي قصة طويلة في
صحيح مسلم انا في الحقيقة احب ان ادلكم عليها لتقرؤوها من جمال القصة - [00:03:50](#)
انه مهما حاولت ان اوردها بكلام مقتضب موجز اني لن اصنع شيئا لكن لو انتم ذهبتم وقرأتم القصة كثير جدا من الناس تسيل دموعه
اذا قرأ القصة جلالها وروعها قصة طويلة يعني - [00:04:06](#)
في تخلف كعب بن مالك هو صاحبيه اه مرارة بن الربيع وهلال ابن امية رضي الله عنهم جميعا. في تخلفهم مع غزوة تبوك والذي
تخلف عن غزوة تبوك بضعة وثمانون رجلا - [00:04:25](#)
لكن الثلاثة هؤلاء صدقوا الله طبقوا يعني جاؤوا بعد يعني النبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالخروج الى تبوك امر الصحابة لكن

هؤلاء الثلاثة تجهزوا وحاولوا ان يتجهزوا ما استطاعوا - 00:04:43

لاسباب نفسية رضي الله عنه ما فيهم لا نفاق ولا فيهم حب دنيا يجعلهم يتخلفون عن الغزو لا لا لكن سبحان الله سبب نفسي يعني

ما تيسر لهم حتى جاء يوم الرحيل وهم لم يتجهزوا بعد - 00:05:01

وكان ممكن ان يتجهز ويدرك النبي صلى الله عليه وسلم ما تجهز ما كتب لهم بايجاز يعني فرجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة

تبوك وجاؤوا اليه في المسجد جاء المخلفون يعتذرون - 00:05:15

الذين تخلفوا ما ذهبوا كل واحد يذكر عذره. والنبي صلى الله عليه وسلم يوافقهم على عذره الظاهر وانتهى الامر يعني هؤلاء الثلاثة

منهم كعب جاءوا ولم يجدوا عذرا والكعب قال والله يا رسول الله ما كنت في غزوة قط - 00:05:28

انشط مني من هذه الغزوة ولا وجدت قط راحلتين وراحلة اه كما وجدت في هذه الغزوة معنى كلامه رضي الله عنه لكن ما خرجت

قال النبي صلى الله عليه وسلم اما هذا - 00:05:46

وصدقكم الله اكبر صدقكم يعني ما كذب ولا دار ولا لف ولا ذكر الحقيقي كما هي صدقكم رضي الله عنه هنا عاقبهم الله جل جلاله

بامر النبي صلى الله عليه وسلم الا يكلمهم الناس ابدا - 00:06:00

ما احد يكلمهم انظروا كيف الامر وصعوبة الامر حتى قاطعتهم الزوجات حتى قاطعهم الاقارب والناس اجمعون ما حد يكلمهم قال

مين بعد ان اشتد عليهم الامر تاب الله عليهم في آيات آيات جليلات نزلت في اواخر سورة التوبة. آيات رائعة جدا - 00:06:21

وذهب كعب بن مالك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال ابشر بخير يوم

مر عليك منذ ولدتك امك. الله اكبر - 00:06:43

وهو التوبة وقال يا رسول الله بكلام طويل ثم قال ونجاني الله تعالى بصدقه فاعاهد الله الا اقول الا الصدق الا اقول لصدق ما بقيت

وهكذا فعل رضي الله عنه ورزق قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:06:56

اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. في الصدق هو صفة جلييلة الواضحة في المسلم المؤمن الصالح لا يمكن ان يكون كذابا كتبني الله

واياكم مع الصادقين باذنه تعالى اذا الصدق تعار المؤمنين - 00:07:15

تعاروا الصالحين سمة عباد الله المختبين المطيعين الصدق الملائكة صادقة الرسل صادقون الانبياء صادقون اهل الخير والصلاح في

كل زمان صادقون وفي كل مكان صادقون وصية الله للعالمين الصدق وصية النبي صلى الله عليه وسلم للناس اجمعين الصدق -

00:08:21

الصدق من اكبر العوامل التي توصلك الى قلب الاخر متى اتخذت الكذب شعارا لك اهتزت ثقة المقابل بك ما عاد يثق بك ما عاد

يصدقك بعض الاخوة اللي امور معينة - 00:08:49

يتجه الى الكذب الكذب مباح في ثلاث قضايا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بين الرجل وزوجه رجل رزق امرأة صعبة الخلق

يحاول ان يكذب عليها حتى تستمر البنيان. يستمر تستمر العائلة - 00:09:08

لا يتشرد الاولاد حتى لا يطلقها فيصفها باوصاف والله انا احبك وهو ما يحبها ويكرهها او يقول لها يعني انا يعني انت كذا وكذا وهي

ليست كذلك. يريد ان يتجنب شرها. يريد ان يأتي بقلبها حتى يستمر بنيانه - 00:09:26

هذا لا بأس اه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الكذاب من ينمي خيرا من يوصل من يقول خيرا او ينوي خيرا يعني يوصل

خيرا. هذا في الاصلاح. هذه القضية الثانية. الكذب للاصلاح - 00:09:43

فيجوز تأتي الى الرجل الذي بينك وبينه مشكلة آآ بينه وبين اخيه مشكلة احيانا تصلح انت والله يا فلان يقول عنك كذا وكذا يقول

فيك كذا وكذا من الخير يعني هو ما قال - 00:10:00

لكن انت تحاول التقريب بينه وبينه فلان يقول فيك كذا وكذا وما قالت حول تقريب بينك وبينه حتى يصطلحا فهذا لا بأس به الكذب

في الحروب. النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب خدعة - 00:10:14

او الحرب خدعة او خدع يعني عدة اشكال لضبط الكلمة. لكن حرب خدعة او خدعة فانت تكذب في الحرب من اجل ان تنال من

عدوك في مواطن محددة مواطن محددة - 00:10:29

إذا اجترأت على غيرها أو على غير غيرها أو غير أمثالها فانت بهذا تسيء إلى دعوتك وتسيء إلى شخصيتك المقابل لا يعود يصدقك ولا يعود يثق فيك ولا يعود يحب أن يقتدي بك ولا أن يلتقي بك ربما - 00:10:46

فمن أعظم ما يعينك في دعوتك أن تكون صادقا صادقا بكل ما تعني هذه الكلمة من معنى صادق في كلامك صادق في مشاعرك وودك صادق في أحاسيسك صادق في كل شيء مع الناس. هذا جعله يقبلون عليك - 00:11:06

يجعلك آآ ناجحا في دعوتك. انتبه وهل أصعب أصعب من قول النبي صلى الله عليه وسلم أن الكذب يهدي إلى الفجور وأن الفجور يهدي إلى النار. اعوذ بالله ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب. حتى يكتب عند الله كذابا اعوذ بالله. انظروا اليوم المنزلة التي نالها

الصديق - 00:11:25

الأكبر. أبو بكر رضي الله عنه أيش المنزلة التي نالها؟ كيف؟ يعني صار خير العالمين بعد الأنبياء إياها المرسلين وصار أفضل البشرية وخير البرية بعد الأنبياء والمرسلين بأيش بكثرة تصديقه لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:46

هذا نال المنزلة هذه الصديق الأكبر رضي الله تعالى عنه فماذا نريد أفضل من هذا وأحسن من هذا فالشاهد اصدق مع الله هذا أول من تصدق معه اصدق مع الله. قد تستطيع أن تخدعني - 00:12:05

تستطيع أن تخدع غيري قد تستطيع أن تخدع أيا من الناس تريد وشئت ممكن لكن ما تخادع الله تعالى ما تستطيع يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون - 00:12:23

الله الذي يعلم سررك وعلانيتك يعلم السر وأخفى أيش الذي أخفى من السر؟ ما يدور في ذهنك وفكرك أخفى من السر والله يعلمه أن تصدق مع الله أولا قبل أن تفكر في الصدق مع أي أحد من البشر - 00:12:40

فإن هو الذي يوفقك وهو الذي يوصلك إلى ما تريد إذا كنت تخادع الله تعالى فماذا بقي لك؟ أن تصدق مع الناس أجمعين فلا تعود تخادع واحدا منهم ولا تكذب عليه إلا لمصلحة شرعية بينتها لك من في أول حديث هذا شيء آخر - 00:12:59

لكن الصدق مع الناس مسلمهم وكافرهم طائهم وعاصيهم. فلا تقول هذا كافر أنا أكذب عليه وكما يفعل بعض الأخوة غفر الله لنا ولهم في أوروبا يكذبون على الكفار أو يحتالون عليهم ويقولون هؤلاء كفار لا لا - 00:13:17

اصدق مع الكافر واصدق مع المسلم أما صدقك مع المسلم أمر معلوم اصدقك مع الكافر لعله أن يهديه ويأتي ويأتي بقلبه. بالله عليك كيف سيكون موقفك مع الكافر؟ إذا عارف أنك تكذب عليه - 00:13:36

ماذا سيقول فيك ماذا سيقول فيك؟ يقول هؤلاء هم المسلمون اهكذا يعلمهم دينهم الكذب؟ طبعا هذه نقطة خطيرة جدا فالواجب أن تصدق مع هذا وتصدق مع ذاك تصدق مع طائع المسلمين تصدق مع عاصي المسلمين. لا تقول هذا رجل عاصي فاسق أنا أكذب عليه لا

بأس. لا لا لا - 00:13:50

الصدق مع الناس أجمعين الولد تصدق معه ولدك لا تكون صادقا حتى تربيتها وعلى الصدق. بعض الأخوة غفر الله له يكلمها يدق الهاتف فلان موجود أبي تقول له هكذا يعني قل له ليس موجودا. أنت تعلمه الكذب - 00:14:11

تربيته على كذب بهذه الطريقة. طيب وإذا صدق الولد يضربه الوالد وإذا كذب يتركه يعني اعوذ بالله. ما هذا فيعني هذه القضايا تراعيها وبقوة. ها تراعيها وبقوة. بعض الأخوة يتهاونون في هذه المسألة. بعضهم - 00:14:29

اتكاء على أن هذا يعني مصلحة وبعضهم اتكاء على أن هذا يعني لا بأس به وبعضهم يقول هذه أشياء خفيفة لا تدري آآ المسلم الداعية ذو شخصية متكاملة لا يمكن أن يكون كذابا - 00:14:50

ولا أن يشتهر بالكذب. اعوذ بالله. إذا اشتهر بالكذب سقط من عيون الآخرين. ونتدبر قول الله تبارك وتعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. وقول النبي صلى الله عليه وسلم وأن الصدق يهدي إلى البر - 00:15:05

وأن البر يهدي إلى الجنة جعلني الله وإياكم من أهلها والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:15:25